المضامين التربوية في الآيات التي ورد فيها نداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وتطبيقاتها في الأسرة

The Educational concepts in the Verses that Include The Call "O my father" and Their Applications in the Family

إعداد

عبد الرحمن محمد إبراهيم القوزي

Abdul Rahman Mohammad Ibrahim Al-Qawzi

قسم القيادة والسياسات التربوية -كلية التربية

د. مسلم عبد القادر مضوي

Dr. Muslim Abdul Qader Madawi

الأستاذ المشارك بقسم القيادة والسياسات التربوية - جامعة جدة

Doi: 10.21608/jasep.2025.418601

استلام البحث : ١٤ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١٦ / ٣ / ٢٠٢٥

القوزي، عبد الرحمن محمد إبراهيم و مضوي، مسلم عبد القادر (٢٠٢٥). المضامين التربوية في الآيات التي ورد فيها نداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وتطبيقاتها في الأسرة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٧)، ٤٥٩ ـ ٥٠٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

المضامين التربوية في الآيات التي ورد فيها نداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وتطبيقاتها في الأسرة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف المضامين التربوية في الآيات القرآنية التي ورد فيها نداء "يَٰٓأَبَتِ"، وتطبيقاتها في الأسرة. تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الاستنباطي لاستخراج الدروس التربوية من هذه الآيات، والتي تظهر في سياق حوارات بين الأنبياء وأبنائهم أو آبائهم، مثل قصة نبي الله إبراهيم مع أبيه آزر. تُبرز الدراسة أن هذه الآيات تحمل قيماً تربوية عميقة، كالتواصل الحكيم، والاحترام المتبادل، والحوار الهادئ، والصبر في الدعوة إلى الحق. وتطبيقات هذه المضامين في الأسرة تشمل تعزيز الحوار البنّاء بين الأبناء والآباء، وترسيخ قيم الاحترام والتقدير، وتعليم الأبناء كيفية التعامل مع الاختلافات الفكرية بأساليب حكيمة. كما تُظهر الدراسة أهمية دور الأسرة في غرس القيم الإيمانية والأخلاقية من خلال القدوة الحسنة والحوار الفعّال. والدراسة تُقدم توصيات لتفعيل هذه المضامين في الواقع الأسري، مثل تدريب الآباء على فنون الحوار التربوي، واستخدام القصص القرآنية كوسيلة تعليمية للأبناء. بذلك، تسهم الدراسة في تعزيز دور الأسرة كبيئة تربوية متكاملة، تعكس القيم.

Abstract:

The study aimed to explore the educational implications in the Quranic verses containing the call "Yā Abati" (O my father) and their applications within the family. The study relied on the deductive analytical approach to extract educational lessons from these verses, which appear in the context of dialogues between prophets and their sons or fathers, such as the story of Prophet Ibrahim with his father Azar. The study highlights that these verses carry profound educational values, such as wise communication, mutual respect, calm dialogue, and patience in advocating for the truth. The applications of these implications in the family include fostering constructive dialogue between children and parents, instilling values of respect and appreciation, and teaching children how to deal with intellectual differences wisely. The study also emphasizes the importance of the family's role in nurturing faith-based and ethical values

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

through good example and effective communication. The study provides recommendations for implementing these implications in family life, such as training parents in the art of educational dialogue and using Quranic stories as an educational tool for children. Thus, the study contributes to enhancing the role of the family as a comprehensive educational environment that reflects Quranic values in raising generations.

المقدمة

نزل القرآن مصدرا للهداية، قال الله: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩]، فهو يهدي إلى أعدل وأعلى العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره (ابن سعدي، ٢٠٠٠م)، وفي ضوء ذلك: كان التماس الهدايات التربوية فيه من أهم واجبات المسلم طالب الهداية، وفي القرآن الكريم صور شتى من صور المضامين التربوية، ومن ذلك: ما ورد في النداءات القرآنية من الأبناء إلى أبيهم، بلفظ لطيف ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في صور مختلفة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في البحث عن المضامين التربوية في آيات النداء: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وتطبيقاتها في الأسرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ما المضامين التربوية في الآيات التي ورد فيها نداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وما أبرز تطبيقاتها في الأسرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١ - ما المضامين التربوية العقدية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟

٢- ما المضامين التربوية التعبدية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟

٣ - ما المضامين التربوية الاجتماعية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟

٤ – ما تطبيقات المضامين التربوية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في الأسرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١ – المضامين التربوية العقدية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

٢ - المضامين التربوية التعبدية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

٣ - المضامين التربوية الاجتماعية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

٤ - تطبيقات المضامين التربوية العقدية في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدراسة:

١. في الدراسة بيان كثير من المضامين التربوية المتعلقة بنداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ لتكون مفيدة للمربي للنشء المسلم، وللباحث في مجال التربية الإسلامية وأصولها.

٢. حث واضعي المناهج على إدراج المضامين التربوية في المقررات الدراسية، وحلقات تحفيظ وتدريس القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة في الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في القرآن، وهي ثمان آيات.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهجي الوصفي؛ لمدخله الاستنباطي، من خلال استنباط المضامين التربوية في آيات النداء ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

مصطلحات الدراسة:

١/ المضامين: المضامين لغة: هي ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه (ابن منظور،١٤١٤، ٢٥٨)

اصطلاحا: "كافة المغازي والأنماط والأفكار والقيم والممارسات التربوية التي تتم من خلال العملية التربوية لتنشئة الأجيال المختلفة عليها تحقيقًا للأهداف التربوية المرغوب فيها". (الغامدي،١٤٠١هـ، ص٤٠).

٢/ النداء: طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظًا أو تقديرًا.

٣/ التطبيقات التربوية: ويقصد الباحث بالتطبيقات: مجمل الخطوات الإجرائية التي تقوم عليها الأسرة لتربية الأبناء على تحقيق المضامين التربوية المستنبطة من الآيات التي ورد فيها نداء (يا أبتِ) لتصبح ممارسات وسلوكيات في الأسرة.

التعريف الإجرائي:

المبادئ والتوجيهات والقيم التربوية في الجوانب التعبدية والعقدية والاجتماعية التي تضمنتها الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾.

الدراسات السابقة:

١) دراسة (الأول،٢٠٢١م) بعنوان (التوجيهات التربوية المتضمنة في نداء الناس في القرآن وتطبيقاتها في الأسرة) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التربوية التي احتوتها آيات نداء الناس في القرآن الكريم وإبراز توجيهاتها ومن ثَمَّ بيان التطبيقات التربوية في الأسرة.

٢) دراسة (الأنصاري،١٤٣٤ه) بعنوان (المضامين التربوية المستنبطة من نداءات الرحمن لبني آدم وتطبيقاتها التربوية) تهدف الدراسة الى التعرف على ملامح سورة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأعراف، ومن ثم استخراج المضامين التربوية من آيات (النداء لبني آدم) ثم ذكر بعض التطبيقات.

٣) دراسة (الأسطل ١٤٢٧ه) بعنوان (القيم التربوية في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل تطبيقها في التعليم المدرسي) هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، ووضْع تصور مقترَح لتوطين هذه القيم في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

٤) دراسة (النعمان ١٤١٢ه) بعنوان (مبادئ تربوية في آيات النداء للذين آمنوا) هدفت الدراسة إلى استنباط مبادئ تربوية قرآنية في آيات النداء للذين آمنوا والربط بين المبدأ والتطبيق بضرب نماذج من سيرة النبي ﷺ وتقويم يعض المبادئ التربوية وتأصيل الصالح منها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الأنصاري ١٤٣٤هـ)، ودراسة (الأول،٢٠٢١م)، ودراسة (النعمان ١٤١٢ه)، ودراسة (الأسطل ١٤٢٧ه) في البحث عن المضامين أو المبادئ أو التوجيهات التربوية المستنبطة من آيات محددة من القرآن، ومع دراسة (الأول،٢٠٢١م) في التطبيقات للأسرة.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الأنصاري ١٤٣٤هـ)، ودراسة (الأول،٢٠٢١م)، ودراسة (النعمان ١٤١٢ه)، ودراسة (الأسطل ١٤٢٧ه) في أنها تركز على آيات (يا أبتِ) التي لم تتناولها هذه الدراسات.

ادبيات الدراسة

المبحث الأول: التربية في القرآن الكريم

يُعَدّ القُرآن الكريم المصدر الأوّل والأساسيّ من مصادر التربية الإسلامية؛ فالتربية الإسلاميّة لا بُدّ أن تقوم على القُرآن، وما وافَقَه، وأن يكون القرآن تبصرةً للعاملين في التربية؛ ففيه جميع الأُسس التي تُنظّم حياة الأفراد، وتكفل لهم السعادة في الدُّنيا والآخرة.

واستخراج المضامين التربوية من القرآن الكريم لها أهمية قصوى، وذلك للأسباب التالية:

١/ أن الخطاب القرآني يصل مباشرة إلى قلوب البشر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢/ معرفة المضامين التربوية واستخراجها لا يفيد المجتمع تربويا فحسب، بل يُظهر المكانة الحقيقية للقرآن الكريم وما يحتويه من معانٍ جليلة، وقيمٍ رفيعة، وأنواعٍ من الهداية الربانية.

المبحث الثاني: الأسرة وأدوارها التربوية

علاقة الآباء بالأبناء هي علاقة مسؤولية أما علاقة الأبناء بالآباء فهي علاقة نسب ودم، وسنتحدث عن دور الوالدين ومسؤولياتهما تجاه الأبناء في المطلب الأول من هذا المبحث، ثم عن دور الأبناء ومسؤولياتهم تجاه الوالدين في المطلب الثاني.

المطلب الأول: دور الوالدين ومسؤولياتهما:

١/ **حسن اختيار أم الأبناء،** قال النبي ﷺ: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يدا" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٥٠٩٠، مسلم، ١٤٦٦)، (كمال الدين المرسي، ١٤١٩هـ، ٩٢).

٢/ **النفقة والإحسان إلى الولد بما يقدر عليه الآباء،** وقد أوجب الله على الآباء ما يقوم به الولد وتصلح حياته، (الشحود، ١٤٣٠هـ، ٢٤٩).

٣/ مسؤولية الآباء في إقامة عقيدة الأبناء على العقيدة الصحيحة السليمة، فمن الواجب على الآباء ونحن في عصر الانفتاح الرقمي أن يحرص على عقيدة أبنائه، وأن يُبعدهم عن مواطن الشبهات والأفكار غير الصحيحة. (النحلاوي، ١٤٢٨هـ، ١١٥).

المطلب الثاني: دور الأبناء ومسؤولياتهم:

سبق بنا الحديث عن حقوق الأبناء على الآباء، وكما أوجبت الشريعة حسن تربية الأبناء، واحتواءهم والعطف عليهم، فكذلك أوجب الله حسن التعامل مع الآباء، وقد بين الشارع الحكيم ماينبغي أن يعامل به الإنسان أباه وأمه، ومنها:

١/ **البرُّ بهما،** فقد جاءت النصوص الشرعية الكثيرة في الأمر بالبرّ بهما، والإحسان إليهما، والتودد لهما، والعطف عليهما، وخدمتهما، قال تعالى: ﴿۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ [سورة الإسراء:٢٣].

٢/ **عدم التضجر منهما،** والتأدب في الألفاظ معهما، يقول تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء: ٢٣]

٣/ **الإنفاق عليهما بالمعروف،** فإن النفقة واجبة على الأبناء متى كانوا فقراء محتاجي.

المبحث الثالث: تفسير الآيات التي ورد في نداء بـ(يا أبت) في القرآن

اعتمَدت في هذه الدِّراسة على ثمان آيات وردت فيها كلمة "يا أبت"، وفي هذا المبحث بيانٌ وتفسير لها، وذلك في الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الآية الأولى: قوله تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } [يوسف: ٤]

المعنى الإجمالي للآية:

يحكي الله سبحانه وتعالى في هذه الآية عن رؤيا يوسف عليه السلام؛ فإن يوسف عليه السلام رأى في المنام أنه يسجد له أحد عشر كوكبًا مع الشمس والقمر، وكان تأويل ذلك: أن يسجد له إخوته وقد كان عددهم: أحد عشر، ويسجد له أيضا أبوه وأمه.

وهذا السجود في الآية قيل المراد منه: الخضوع والتعظيم، وقيل: بل المراد منه: السجود الذي في الصلاة، إلا أنه من أجل التحية، وقد كان سائغًا في شريعتهم.

الآية الثانية: قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠]

المعنى الإجمالي:

وردت هذه الآية في حكاية نهاية قصَّة يوسف عليه السلام، وفيها بيان لحضور أبوَيْ يوسف عليه السلام مع إخوته، ودخولهم عليه، وسجودهم له.

وهذا السجود سجود تحيَّة كما روي عن قتادة (الطبري، ١٤٢٠هـ، ١٦، ٢٦٩).

وفي الآية شكرٌ لله سبحانه وتعالى على نِعَمه العظيمة ليوسف عليه السلام، ونقله وأهله من حالة إلى حالة.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ٤٢﴾ [سورة مريم:٤٢].

المعنى الإجمالي:

هذه الآية ضمن قصَّة إبراهيم عليه السلام مع أبيه؛ إذ بيَّن له عدم استحقاق غير الله للعبادة، وأن المستحق للعبادة هو الله وحده.

الآية الرابعة: قوله تعالى: {إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا } [مريم: ٤٢]

المعنى الإجمالي:

في هذه الآية إكمالٌ لقصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه، وقد بيَّن إبراهيم عليه السلام لأبيه أنه قد أوتي علمًا ليس عند أبيه، وأن في اتباعه لاتباعٌ للصراط السويّ.

الآية الخامسة: قوله تعالى: {يَاأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا} [مريم: ٤٤]

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المعنى الإجمالي:

يكمل الله قصة إبراهيم عليه السلام، وفي هذه الآية تنبيه على أن من يأمر بعبادة غير الله هو الشيطان، وأن اتباعه يعني عبادته من دون الله، فجعل عبادة الأصنام حقيقته: عبادة الشيطان.

الآية السادسة: قوله تعالى: {يَاأَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا} [مريم: ٤٥]

المعنى الإجمالي:

يكمل الله قصة إبراهيم عليه السلام فيذكر في هذه الآية تذكيره لأبي وتخويفه له من عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ [سورة القصص:٢٦].

المعنى الإجمالي:

يذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام بعد أن ذهب إلى مدين، وسقى الفتاتين، فدعاه والدهما، حينها قالت إحدى الفتاتين هذا القول.

وفي الآية بيان لما ينبغي أن يكون عليه المُستأجر من القوة والأمانة، أما قوته فقد ظهرت في سقيه، وأما أمانته فقد ظهرت في تعامله مع الفتيات وعدم النظر إليهن (الطبري، ١٤٢٠هـ، ١٩، ٥٦٢).

الآية الثامنة: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [سورة الصافات:١٠٢].

المعنى الإجمالي:

يذكر الله قصة إبراهيم عليه السلام حين أُمر بذبح ابنه، والراجح أنَّ هذا الابن هو إسماعيل عليه السلام.

وفي الآية بيان للاستسلام التام لله سبحانه وتعالى من إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام. (الطبري، ١٤٢٠هـ، ٢١، ٧٣، السمعاني، ١٤١٨هـ، ٤، ٤٠٧).

المضامين التربوية العقدية في الآيات التي ورد فيها نداء يا أبت:

المبحث الأول: السجود

الآيات التي تضمنت مضمون السجود:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن مضمون السجود ورد في قوله تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } [يوسف: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ [سورة يوسف:١٠٠].

حيث كان السجود في عصرهم جاريًا مجرى التحية والتكرمة، كالقيام والمصافحة، وتقبيل اليد ونحو ذلك، مما جرت عليه عادة الناس لمن اشتهر بالتعظيم والتوقير. (الطبري، ١٤٢٠هـ، ٢٠، ٤٣٦).

معنى السجود:

أولا: السجود لغة: أصل مادة (س ج د) على تطامن وذل وخضوع (ابن فارس، ٣، ١٣٣).

ثانيا: السجود اصطلاحًا: وهو الانحناء ووضع أعضاء السجود على الأرض؛ وذلك بأن يضع المصلّي جبهته على المكان الذي يصلّي فيه على الأرض، ومعه جزءاً من ركبتيه وكفّيه وأصابع قدميه.

السجود في القرآن الكريم:

السجود عبادة جليلة من أجلِّ العبادات، وقد وردت مادة سجد في (٩٢) اثنين وتسعين موضعًا من القرآن الكريم، وقد مدح الله المؤمنين وذكر من صفاتهم السجود فقال: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا } [الفرقان: ٦٣، ٦٤]

المضامين التربوية للسجود:

١- أن العبد أقرب ما يكون إلى ربه وهو ساجد، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ" (مسلم ٤٨٢).

٢- أن السجود ينقسم إلى قسمين، قال ابن تيمية رحمه الله (ت: ٧٢٨ه): "السجود على ضربين: سجود عبادة محضة وسجود تشريف. فأما الأول فلا يكون إلا لله وأما الثاني فلِم قلت إنه كذلك؟" (ابن تيمية ١٤١٦هـ، ٤ ،٣٦١).

الآثار التربوية للسجود:

١- الخضوع لله رب العالمين، وهذا الخضوع يعزز الوعي الروحي والتقوى، ويساعد في بناء علاقة قوية مع الله. (الشحود، ١٤٣٠هـ، ص١٠٢).

٢- من أهم الآثار التربوية للسجود: الإحساس بالقرب من الله، وأن العبد أقرب ما يكون إلى ربه وهو ساجد، قال النبي ﷺ: "أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء". (مسلم، ٢١٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المبحث الثاني: رؤيا الأنبياء

الآيات التي تضمنت مضمون رؤيا الأنبياء:

رؤيا الأنبياء وردت في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [سورة يوسف:٤].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً﴾ [يوسف: ١٠٠]

وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [سورة الصافات:١٠٢].

معنى الرؤيا:

أولا: الرؤيا لغة: بالألف الممدودة جمعها رؤى، أما الرؤية فهي ما تتعلق بالعين. (الزمخشري ١٤١٩ه، ١، ٣٢٦).

ثانيًا: الرؤيا اصطلاحًا: لا فرق كبير بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، لأنها لا تعدو معنى ما يراه المرء في النوم.

الرؤيا في القرآن الكريم:

وردت مادة رأى في القرآن الكريم بمعنى الرؤيا المنامية في (١٢) اثنين عشر موضعًا، ثلاث منها في رؤيا الأنبياء.

المضامين التربوية لرؤيا الأنبياء:

١. أن رؤى الأنبياء بعضها تحتاج إلى تعبير وبعضها على ظاهرها.

٢. أن الرؤى الصالحة من الله عز وجل، وفيها بشارات وتطمينات، وأنَّ رؤيا الأنبياء وحي، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "إِنَّ رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ" (الترمذي ٣٦٨٩).

الآثار التربوية لرؤيا الأنبياء:

١- الرؤيا ليست مصدرًا تشريعيا في دين الله، فالرؤى وحي للأنبياء فقط دون من سواهم، وبناء عليه فإن اعتماد الرؤى والأحلام في تقرير عبادة لا يجوز.

٢- تربية الأبناء على عدم إخبار الرؤى والمنامات إلا للآباء والأمهات أو من يقوم مقامهما، فإن يعقوب عليه السلام نهى يوسف عليه السلام ألا يقص ما رآه في نومه لأحد من إخوته، حفاظًا عليه من الحقد والحسد، فقال: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾ [يوسف:٥].

المبحث الثالث: العرش

الآيات التي تضمنت مضمون العرش:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن مضمون العرش ورد في قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠]

والشاهد: قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾ [سورة يوسف:١٠٠]، حيث إن يوسف عليه السلام أجلس والديه على السرير الذي يجلس عليه.

معنى العرش:

أولا: العرش لغة: العرش في اللغة، يأتي على عدة معان، منها: السرير للملك. (الفراهيدي ١، ٢٤٩)، وسقف البيت. (الزبيدي، ١٧، ٢٥٢)، وركن البيت، (الزبيدي، ١٧، ٢٥٢)

ثانيا: المراد بالعرش في الآية: المراد بالعرش هنا في هذه الآية: السرير. وقد ورد ذلك عن ابن عباس، والسُّدِّي، والضحاك، ومجاهد (الطبري ١٦، ٢٦٧، وبن أبي حاتم ٧ ،٢٢٠١)، وسمي بالعرش لارتفاعه (ابن أبي حاتم ٧، ٢٢٠١)

العرش في القرآن والسنة:

مما يتعلق بالعرش: عرش الله سبحانه وتعالى، فقد رد إثباته في القرآن والسنة، أما القرآن فقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [سورة طه:٥]، وقوله: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [سورة المؤمنون:١١٦].

أما في السنة فمثل قول النبي ﷺ: "كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ" (البخاري ٣١٩١، ومسلم ٢٨١٣).

والمراد بالعرش هنا هو السرير.

المضامين التربوية للعرش:

١- الإيمان بالعرش من جملة الأمور الغيبية التي أخبر الله بها.

٢- أن عرش الله سبحانه وتعالى عظيم جدًّا، يحمله عدد من الملائكة لا يحصون، فقد فسر ابن عباس قوله تعالى: {وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ} [الحاقة: ١٧] بأنهم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله. (الطبري، ١٤٢٠هـ، ٢٣، ٣٧٥).

الآثار التربوية للعرش:

١- على الداعي أن يبين للمدعوين عظمة الله سبحانه وتعالى، وبيان عظمة مخلوقاته، وأن عظمة مخلوقاته دليل على عظمته سبحانه وتعالى، فهذا العرش له ملائكة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يحملونه، وما ورد في وصف الملائكة التي تحمل العرش كافٍ في بيان عظمته، ثم ما ورد في وصف العرش كافٍ في بيان عظمة الله سبحانه وتعالى.

٢- حث الأبناء على إكرام الأبوين، والتلطف معهم وتقديرهم، وألا يجلس الآباء دون أماكن جلوسهم، فهذا يوسف عليه السلام قد رفع والديه على العرش، وهو السرير الذي كان يجلس عليه يوسف عليه السلام وهو وزير، قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗا﴾ [سورة يوسف:١٠٠].

المبحث الرابع: الله اللطيف

الآيات التي تضمنت مضمون اللطف:

إن مضمون اللطف ورد في قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠].

والشاهد: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة يوسف:١٠٠]، حيث إن يوسف عليه السلام عدَّد نعمه عليه، ثم أرجع كل تلك النعم إلى لطف الله سبحانه وتعالى وإحسانه.

معنى اللطيف:

اللطيف هو: الرفيق. وحقيقة اللطيف هو الذي يوصل الإحسان إلى غيره برفق. (السمعاني ٣، ٦٨).

اسم الله اللطيف في القرآن الكريم:

ورد اسم الله اللطيف في القرآن الكريم مقترنًا بأسماء أخرى في عدة مواضع، منها:

١- اقتران اسم الله اللطيف بالعليم والحكيم، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠﴾ [سورة يوسف:١٠٠].

٢- اقترانه باسم الخبير، وذلك في عدة مواضع، منها: قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [سورة الأنعام:١٠٣].

المضامين التربوية لصفة اللطف:

١/ أن الله رحيم بعباده، ولطيف بهم، واللطف رحمة خاصة، فلطف الله بعبده، أي: توليه له تولية خاصة، وعنايته به عناية خاصة.

٢/ نعم الله علينا كثيرة جدًّا، وقد ذكر يوسف عليه السلام كلمة اللطيف في قوله هذا للدلالة على عناية الله به وإكرامه عليه.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الآثار التربوية لصفة اللطف:

١- على الداعي أن يتصف بصفة اللطف في دعوته إلى الله سبحانه وتعالى، وخاصة إذا كان من يدعوه ذا حق عليه، كالوالدين والأعمام والأخوال والإخوان، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ﴾ [آل عمران:١٥٩].

٢- حث الأبناء على الاقتداء بالأنبياء في تعاملهم مع الوالدين والإخوان والأقارب.

المبحث الخامس: الشرك

الآيات التي تضمنت مضمون الشرك:

إن بطلان عبادة الأصنام ورد في قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [سورة مريم:٤٢].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ [مريم: ٤٤].

معنى الشرك:

الشرك لغة: الشين والراء والكاف أصلان، أحدهما يدل على مقارنة وخلاف انفراد، والآخر يدل على امتداد واستقامة.

أما الشرك في الاصطلاح، فهو: مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله.

الشرك في القرآن والسنة:

دلت نصوص كثيرة على أن العبادة لا تكون إلا لله، وأن عبادة غير الله باطلة، ومن تلك النصوص: قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ [سورة البقرة:٢٥٦]، وقال صلى الله عليم وسلم: "مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ" (مسلم ٩٣).

فلا بد لتحقيق التوحيد: أن يفرد الإنسان العبادة لله، ويتبرأ من الشرك، ومن عبادة غير الله، وأن يعتقد بطلان عبادة كل ما يعبد من دون الله.

المضامين التربوية المتعلقة بالشرك:

١- جاء الرسل كلهم بإفراد الله بالعبادة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ٢٥﴾ [سورة الأنبياء:٢٥]. يقول الطبري رحمه الله (ت: ٣١٠ه): "وما أرسلنا يا محمَّد من قبلك من رسولٍ إلى أمَّة من الأمَم إلا نوحي إليه أنَّه لا معبود في السماوات والأرض، تصلح العبادة له سواي، (فاعبدون) يقول: فأخلصوا ليَ العبادة، وأفردوا لي الألوهية" (الطبري ١٤٢٠١٨، ٤٢٧).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- من أهم أوجه بطلان عبادة غير الله: أنهم لا يملكون لأنفسهم ضرًّا ولا نفعًا، فإن العابد إنما يبحث عن النفع ودفع الضر، فإذا كان كذلك فإن عبادته للأصنام لا تغني عنه شيئًا.

الآثار التربوية المتعلقة بالشرك:

١- العبادة لا تصلح إلا لمن كملت صفاته وهو الله سبحانه وتعالى، وينبغي للدعاة أن يبينوا للناس قبح الشرك ببيان قبح ما يدعونه من دون الله، وأنهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا.

٢- بيان أن الشرك محبط للعمل، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٨﴾ [الأنعام:٨٨]. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ص٧٢٤).

المبحث السادس: العلم بالله

الآيات التي تضمنت مضمون العلم بالله:

ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطا سَوِيّا ﴾ [سورة مريم:٤٣].

معنى العلم بالله:

العلم لغة: مصدر للفعل عَلِمَ، وهو إدراك الشيء على حقيقته. (الجرجاني، ١٤٠٣هـ، ص١٥٥).

وقد قيل في تعريف العلم أنه أوضح من أن يعرف، ومعنى العلم بالله: هو العلم بربوبية وألوهيته وأسمائه وصفاته.

العلم في القرآن والسنة:

ورد الحث على تعلم العلم الشرعي وبيان فضله في القرآن والسنة، ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾ [سورة آل عمران:١٨]، يقول ابن كثير (ت: ٧٧٤ه): "وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام." (ابن كثير ١٤٢٠ه ٢، ٢٤).

ومن السنة قول النبي ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ" (مسلم ٢٦٩٩).

المضامين التربوية للعلم:

١- أن العلم بالله أرقى العلوم وأجلها، لأنه به يحيا الإنسان، وبه صلاح دنياه وآخرته.

٢- أن العلم الشرعي مفتاح الخير كله، حيث يعرف به المرء ما أوجبه الله تعالى عليه، وما نهاه عنه، وبه يعرف الفضيلة فيتبعها، والرذيلة فيجتنبها (الماوردي، ١٩٨٦م، ص٣٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الآثار التربوية للعلم:

١- يجب الترفق في إيصال العلم للناس، فقد كان إبراهيم عليه السلام رفيقًا في هذه الدعوة حتى في كلماته، فلم "يسمِّ أباه بالجهل المفرط، ولا نفسه بالعلم الفائق" (الزمخشري ٣، ١٩).

٢- ينبغي للداعية أن يتلطف في دعوته، وخاصة إذا كان من يدعوه ذا قدر، كحاكم أو وزير، أو والد أو أخ كبير.

المبحث السابع: التقليد

الآيات التي تضمنت مضمون التقليد:

التقليد من المسائل المرتبطة بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤﴾ [سورة مريم:٤٤].

معنى التقليد:

التقليد في اللغة له عدة معان، منها: الليُّ، والضم والجمع، والتعليق، وهو في مجمله يعود إلى اللزوم. (الفارابي ١٤٠٧ه ٢، ٥٢٧).

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعاريف العلماء له، لكنها في مجملها تعود إلى: الأخذ بقول الغير والتزامه دون معرفة للحجة والدليل.س

التقليد في القرآن:

إن القرآن الكريم تناول ظاهرة التقليد والتبعية ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١﴾ [البقرة: ١٧٠-١٧١].

المضامين التربوية للتقليد:

١- إن الله سبحانه وتعالى نهى عن أنواع من التقليد، ومنها: اتباع شخص أو طائفة اتباعًا كاملًا لا يخرج عنه حتى لو ظهر الدليل خلافه.

٢- أن اتباع شخص بعينه يعني أن كل ما يقوله يساوي عبادته، وهذا شرك في الإسلام.

الآثار التربوية للتقليد:

١- تربية المدعوين على اتباع الدليل، والابتعاد عن التقليد الأعمى المضر الذي نهى الله سبحانه وتعالى في عدة مواضع من القرآن.

٢- تحذير الأبناء والنشء من اتباع خطوات الشيطان، حتى لا يؤدي ذلك إلى اتباعه اتباعًا كاملًا، ثم يدخل في عبادته.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المبحث الثامن: العذاب في الآخرة

الآيات التي تضمنت مضمون العذاب في الآخرة:

إن العذاب في الآخرة ورد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥﴾ [سورة مريم:٤٥].

معنى العذاب:

العذاب في اللغة: النكال والعقوبة.

وفي الاصطلاح: هو ألم جسدي أو نفسي شديد. (أحمد مختار، ١٤٢٩هـ، ٢، ١٤٧٤).

العذاب في القرآن الكريم:

ورد في الكتاب والسنة العذاب الأخروي، وورد أوصافه وأصحابه، وهو ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: العذاب الأبدي، وهذا خاص بالمشركين، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [سورة النساء:٥٦].

القسم الثاني: العذاب المنقطع، فكل من لم يشرك بالله مهما كانت ذنوبه ومعاصيه، فإنه سيخرج من النار ولا يدخلها دخولًا أبديًّا، ويدل عليه حديث النبي ﷺ: "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الخَيْرِ ذَرَّةً". (البخاري، ٧٤١٠).

المضامين التربوية للعذاب في الآخرة:

١- أن العذاب الأخروي ينقسم إلى قسمين: أبدي ومنقطع، فالأبدي للكفار، والمنقطع لعصاة المسلمين.

٢- من معتقد أهل السنة والجماعة أنهم لا يعينون أحدًا بالجنة والنار.

الآثار التربوية للعذاب في الآخرة:

١- أن واحدًا من أهم الدوافع للمسلم على دعوة غيره إلى الله هو: الخوف عليه من عذاب الله، فإن من يؤمن بعذاب الله ويعرف وصفه وأهواله يخافه على نفسه وعلى أهله وأقربائه كما قال الله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم: ٦]

٢- أن الكافر معرض للعذاب في الآخرة ما دام لم يؤمن، ولا خلاص له منه غير الإيمان بالله تعالى، فهذا نبي الله إبراهيم عليه السلام مع ما له من مكانة عالية عند الله سبحانه وتعالى إلا أنه صرح لأبيه بأنه خائف من أن يمسه عذاب من الرحمن، إذ قال:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَاب مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّا ﴾ [سورة مريم:٤٥].

المبحث التاسع: الاستسلام لله

الآيات التي تضمنت معنى الاستسلام لله:

الدين كله قائم على أن يسلم الإنسان أمره لله، وأن يستسلم لله، لأوامره ونواهيه كلها، وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ [سورة الصافات:١٠٢].

معنى الاستسلام لله:

الاستسلام لغة: الانقياد. (نشوان الحميري، ١٤٢٠هـ، ٥، ٣١٨٦).

ومعنى الاستسلام لله يعني: الانقياد التام لله والخضوع له، وهذا يشمل الخضوع والاستسلام لأوامره ونواهيه وأقداره.

الاستسلام لله في القرآن والسنة:

ورد الاستسلام في القرآن بلفظه في موطن واحد، وهو قول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيما ﴾ [النساء:٦٥]، قال أبو السعود: ﴿وَيُسَلِّمُواْ﴾ أي ينقادوا لأمرك ويُذعِنوا له، ﴿تَسۡلِيمًا ﴾ تأكيدٌ للفعل بمنزلة تكريرِه أي تسليماً تاماً بظاهرهم وباطنِهم.

المضامين التربوية للاستسلام لله:

١- أن الاستسلام لله يعني الانقياد لكل أوامره ونواهيه، أي لشريعته كاملة، ولا يستقيم دين العبد إلا بالاستسلام لله.

٢- أن الرضا بقضاء الله وقدره من الاستسلام لله سبحانه وتعالى.

الآثار التربوية للاستسلام لله:

١. تربية الأبناء على الاستسلام لقضاء الله وقدره، وعلى المربي أن يكون قدوة لهم في ذلك.

٢. أن الاستسلام لله تعالى يعزز الانضباط الشخصي والتحكم في النفس، فمن يتخلى عن رغباته الشخصية بغية رضا الله تعالى، يكون أكثر قدرة على مقاومة الإغراءات والملذات الدنيوية.

المضامين التربوية التعبدية في الآيات التي ورد فيها نداء يا أبت

المبحث الأول: بر الوالدين

الآيات التي تضمنت مضمون بر الوالدين:

إن مضمون بر الوالدين ورد في الآيات التالية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١- قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [يوسف:١٠٠]؛ حيث إنه من بر يوسف عليه السلام لوالديه أن أجلسهما في مقام جلوسه، وقد أصبح وزير مصر.
٢- وقوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ﴾ [مريم: ٤٢]؛ حيث إنه من بر إبراهيم عليه السلام بوالده استخدم في دعوته أرق الألفاظ وألطفها.
٣- وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ [الصافات:١٠٢]؛ حيث إنه من بره بوالده أنه صدَّق والده فيما حكاه، واستعد لتنفيذ ما طُلب منه، مع أن المطلوب أغلى ما يملكه، إنه روحه، ومع هذا قال: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾.

معنى بر الوالدين:

البر في اللغة: خلاف العُقوقِ، تقول: بَرِرْتُ والدي بالكسر، أَبَرُّهُ بِرّاً، فأنا بَرٌّ به وبارٌّ. وجمع البَرَّ أَبْرارٌ، وجمع البار البررة. (أبو نصر الفارابي، ١٤٠٧هـ، ٢، ٥٨٨).
والبر في الاصطلاح: اسم جامع لأعمال الخير. (نظام الدين النيسابوري، ١٤١٦هـ، ١، ٢٧٥).

بر الوالدين في القرآن الكريم والسنة النبوية:

إكرام الأبوين عبادة جليلة من أجلِّ العبادات، وقد ورد الحث بالبر بالوالدين والإحسان إليهما في مواطن كثيرة جدًّا من القرآن الكريم والسنة النبوية، منها: قوله تعالى: ﴿۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ﴾ [الأنعام: ١٥١].
ومنها: قال رسول الله ﷺ: (رضا الله في رضا الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين). (البيهقي، ١٤٢٢هـ، ٧٤٤٦).

المضامين التربوية لبر الوالدين:

١- من أوجب واجبات المؤسسات التربوية، مثل الأسرة والمدرسة: تربية الأبناء على البر بوالديهم والإحسان إليهم، وغرس ذلك في نفوسهم من الصغر، وبيان أن القرآن والسنة أولى عناية كبيرة بذلك، ومنها:
- أن الله قد قرن حقه بحقوقهما، وما ذاك إلا لشدة تأكد حقوقهما، قال تعالى: ﴿۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ [الإسراء:٢٣].
- أن النبي ﷺ قد فضل البر بهما على الجهاد في سبيل الله.
٢- على الدعاة تعريف الناس بأبواب البر بالوالدين في حياتهما وأفضل طرقها ووسائلها، ومن تلك الأبواب والوسائل:
- أن يحرص على إدخال السرور إلى قلبهما، ويلين لهما الكلام، ويبتعد عما

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يؤذيهما.
- ألا يسبهما ولا يتعرض إلى ما يوقع السب عليهما.
٣- تعريف الناس بأبواب البر بهما بعد مماتهما، من خلال:
- أن يدعوَ لهما ويستغفر لهما ويتصدق عنهما.
- الاهتمام بصلة أهل ود الوالدين كأقاربهما وأصدقائهما.

الآثار التربوية لبر الوالدين:

١. إن من أهم الآثار التربوية لبر الوالدين: تربية أبناء البار على البر، فإن الأبناء يقتدون بوالديهم ويتأسون بهم في كل صغيرة وكبيرة، فإن رأوا البر والإحسان من والديهم تربوا على ذلك، وإن رأوا العقوق والنكران والكفران اقتدوا بهم كذلك في كبرهم.

٢. تحذير الأبناء من العقوق بالوالدين، وأن ذلك من أكبر الكبائر، بل إن الله سبحانه وتعالى حرم الجنة على من عق بهما، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: "ثلاثة قد حرَّم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاقُّ، والديُّوثُ الذي يقر في أهله الخبث". (أحمد، ٥٣٧٢).

المبحث الثاني: العبادة

الآيات التي تضمنت مضمون العبادة:

إن مضمون العبادة ورد في الآيات التالية: قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢﴾ [مريم:٤٢].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤﴾ [مريم: ٤٤].

معنى العبادة:

العبادة في اللغة: قال الأزهري: "ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع". (الأزهري، ٢٠٠١م، ١٣٨/٢).

العبادة في الاصطلاح: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تعريف العبادة: "والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة". (ابن تيمية، ١٤٢٦هـ، ص٤٤).

العبادة في القرآن الكريم:

وردت مادة "عبد" في القرآن الكريم (٢٧٥) مرة، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان والجن إلا لأجل هذه المهمة، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات:]

وجاءت (العبادة) في الاستعمال القرآني على وجهين:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أحدهما: التوحيد: ومنه قوله تعالى: ﴿۞وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [النساء:٣٦] أي: وحدوه.
الثاني: الطاعة: ومنه قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [يس:٦٠] أي: أن لا تعبدوا الشيطان فتطيعوه في معصية الله. (ابن جرير، ١٤٢٠هـ، ١٩، ٤٧٠).

المضامين التربوية للعبادة:

١. إن العبادة هي الغاية التي خلق من أجلها الإنس والجن، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦].
٢. إن العبادات ليست مجرد صلاة وصيام وزكاة وحج فقط، بل هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة (ابن تيمية، ١٤٢٦هـ، ٤٤)، فالتنبه لهذا الأمر مهم جدًّا في التربية.
٣. إن لقبول الأعمال شرطان أساسيان، هما:
١/ الإخلاص لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة:٥].
٢/ الاتباع للرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ [الحشر:٧]. (عبدالرحمن النحلاوي، ١٤٣١هـ، ٤٩).
وعلى المربي غرس هذا الأساسان في قلوب الناشئة حتى يتربى تربية سوية صحيحة.

الآثار التربوية للعبادة:

١. إن للعبادات آثارًا تربوية عظيمة، تنعكس على سلوك الإنسان، فأكثر الناس التزامًا بأداء العبادات أقربهم للسمو الخلقي، وأقلهم عبادة أبعدهم عن الانضباط الخلقي، ويمكن إبراز أهم الآثار التربوية للعبادة في النقاط التالية:
٢. إن العبادات تربي المسلمين على التعاون والتكاتف فيما بينهم، فأغلب العبادات جماعية، أو أداؤها مع الجماعة أفضل من أدائها منفردًا، فالحج عبادة جماعية، والصلاة أداؤها مع الجماعة أفضل، وكذا غيرها من العبادات. (عبدالرحمن النحلاوي، ١٤٣١هـ، ٥٠).

المبحث الثالث: اتباع الرسل

الآيات التي تضمنت مضمون اتباع الرسل:

إن مضمون اتباع الرسل ورد في الآيات التالية:
قوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴾ [مريم: ٤٣].
وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢].

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معنى اتباع الرسل:

الاتباع في اللغة: يدور حول الاقتفاء والاقتداء، واللحاق بشيء أو شخص والسير خلفه (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ١، ٣٦٢).

الاتباع في الاصطلاح:

قال الشرباصي: "والمعنى الأخلاقي للاتباع هو: أن يميز الإنسان الخبيث من الطيب، وأن يتبين طريقه على بصيرة، وأن يعرف من تقدمه على طريق الحق والصدق، فيتخذه أسوة وقدوة، فيمضي اللاحق على سنن السابق، فتوجد عند الإنسان روح الاتباع، وينأى بنفسه عن ضلال الابتداع". (الشرباصي، ١٤٠١هـ، ٥، ١٣٨).

الاتباع في القرآن الكريم:

وردت مادة (تبع) في القرآن (١٦٩) مرة، بصيغ متعددة، وقد استعمل القرآن الكريم الاتباع بمعناه اللغوي، وهو أن يقفو المتبع أثر المتبع تارة بالجسم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ٧٨﴾ [طه:٧٨]، وتارة بالارتسام والائتمار، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦﴾ [البقرة:١٦٦].

المضامين التربوية لاتباع الرسل:

١. إن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل؛ ليدعوا الناس إلى عبادة الله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل: ٣٦]، وأوجب على الناس طاعتهم واتباعهم واتباع ما جاؤوا به.

٢. اقتداء الصحابة برسول الله ﷺ واتباعهم له ولأوامره ونواهيه، قال عنه عروة بن مسعود: "والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا". (البيهقي، ١٤٠٥هـ، ٤، ١٠٤).

الآثار التربوية لاتباع الرسل:

١. إن اتباع الرسل هو من الاتباع الواجب الذي أمر الشرع به، ومن ثبت على هذا الأمر كافأه الله بالهداية والرشاد.

٢. إن من اتبع الرسول ﷺ قد ضمن القرآن الكريم له الفلاح، قال تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧﴾ [الأعراف: ١٥٧]، قال الزمخشري: "واتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي والعمل بسنته المبحث الرابع: الهداية.

المبحث الرابع: الهداية

الآيات التي تضمنت مضمون الهداية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن مضمون الهداية ورد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴾ (٤٣) [مريم: ٤٣]؛ حيث إن إبراهيم عليه السلام دعا والده إلى اتباعه ليبصره ويرشده الطريق المستوي الذي لا ضلالة فيه إن لزمه. (مكي بن أبي طالب، ١٤٢٩هـ، ٧، ٤٥٤٧).

معنى الهداية:

الهداية في اللغة: من الفعل هدى، وهو نقيض الضلالة، والهداية: دلالة بلطف. (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٨٣٥).

الهداية في الاصطلاح: لا يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي كثيرًا، وأدق تعريف للهداية ما ذهب إليه الجرجاني في تعريفه، فقد قال: "الهداية: الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب، وقد يقال: هي سلوك طريق يوصل إلى المطلوب". (الجرجاني، ١٤٠٣هـ، ص٢٥٦).

الهداية في القرآن الكريم:

وردت مادة (هدى) في القرآن الكريم (٣٠٧) مرات، وجاءت الهداية في الاستعمال القرآن على أوجه كثيرة، منها:

- البيان، ومنه قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة:٥]. أي: بيان من ربهم.
- الرشد، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢﴾ [طه:١٢٣]. يعني: أن يرشدني.

المضامين التربوية للهداية:

١/ إن الهداية نوعان:

أ/ هداية البيان والدلالة: وهي: الدلالة، والإرشاد على الخير والحق.

ب/ هداية التوفيق: وهي الفوز في كل الأعمال الصالحة، والسعي الحسن، وتيسير الأسباب. (ابن تيمية، ١٤١٦هـ، ١٨، ١٧٤).

٢/ ينبغي على الداعية الاهتمام في دعوته بأقرب الناس إليه، وخاصة والداه ثم إخوته وزوجته وأقاربه.

الآثار التربوية للهداية:

إن للهداية آثارًا عظيمة لمن التزمها، يجد ذلك واضحًا جليًّا في حياته في الدنيا، وبعد مماته في الآخرة، ومن أهم تلك الآثار:

١. صلاح البال والسعادة: قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ [طه:١٧٣].

٢. إن الهداية والاستقامة على الدين الإسلامي توجه الفرد على الحفاظ بالقيم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأخلاقية والاجتماعية، فلا يتعامل مع الناس إلا بما يتوافق مع هذا الدين وهديه وتوجيهه.

٣. أنها علامة حب الله للعبد، وإرادة الخير له، قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ﴾ [الأنعام:١٢٥].

المبحث الخامس: الخوف

الآيات التي تضمنت مضمون الخوف من الله:

إن مضمون الخوف ورد في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَاب مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّا ٤٥﴾ [مريم: ٤٥]؛ حيث إن إبراهيم عليه السلام أظهر لأبيه الخوف عليه من عذاب الله، وهكذا يجب على الداعية أن يكون رحيمًا بالمدعوين، لطيفًا معهم، يظهر لهم الحب والخوف والشفقة.

معنى الخوف:

الخوف في اللغة: تدور مادة (خوف) حول الذعر والفزع (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٢، ٢٣٠، والرازي، ١٤١٥هـ، ص١٩٦).

الخوف في الاصطلاح: الخوف شعور بالاضطراب وعدم الأمن نتيجة حدوث مكروه في الحال، أو توقع حدوثه في المستقبل.

الخوف في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت مادة (خوف) في القرآن الكريم (١٢٤) مرة، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفا وَطَمَعًاۚ﴾ [الأعراف:٥٦].

ومن أهم الأحاديث التي وردت في باب الخوف من الله تعالى، حديث عائشة، فقد قالت: يا رسول الله: قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴾ [المؤمنون:٦٠] أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق وهو يخاف الله تعالى؟ قال: "لا يا ابنة الصديق، ولكنه الذي يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ألا يتقبل الله منه". (البيهقي، ١٤٢٢هـ، ٧٤٧).

المضامين التربوية للخوف من الله:

١. إن الخوف المقصود في هذا المبحث هو الخوف من الله، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦﴾ [الرحمن: ٤٦]، والخوف من عذاب الله وسخطه، كما في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَاب مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّا ٤٥﴾ [مريم: ٤٥].

٢. إن الخوف نوعان: محمود ومذموم، والمحمود: هو ما حجزك عن محارم الله. (ابن القيم، ١٤١٦هـ، ١، ٥١١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. إن الخوف والرجاء للإنسان بمنزلة الجناحين للطائر مستويان، قال ابن أبي العز: "يجب أن يكون العبد خائفا من عذاب ربه، راجيا رحمته، وأن الخوف والرجاء بمنزلة الجناحين للعبد، في سيره إلى الله تعالى والدار الآخرة". (ابن أبي العز، ٣٤٩).

الآثار التربوية للخوف من الله:

١. أن الخوف من الله يستلزم العلم به، فالعلم به يستلزم خشيته، وخشيته تستلزم طاعته، فالخائف من الله ممتثل لأوامره، مجتنب لنواهيه، (ابن تيمية، ١٤١٦هـ، ١٠).

٢. الاستقامة على طاعة الله واجتناب الكبائر والموبقات: فإن الخوف من الله يجعل القلب يقظًا يعينه على الوقاية من العثرات والمزالق، ويدفعه للثبات على الدين، وطاعة رب العالمين، واجتناب المحرمات من الكبائر والصغائر.

المبحث السادس: الصبر

الآية التي تضمنت مضمون الصبر:

إن مضمون الصبر ورد في قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ [الصافات: ١٠٢]، حيث إن إبراهيم عليه السلام لما عرض على ابنه أمر الله بذبحه، سارع الابن بالموافقة على تنفيذ أمر الله، راجيًا من الله أن يكتبه من الصابرين.

معنى الصبر:

الصبر في اللغة: الحَبْس، وكل من حَبَس شيئًا فقد صَبَرَه (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٣، ٣٢٩).

الصبر في الاصطلاح: حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه. (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٤٧٤).

الصبر في القرآن الكريم:

وردت مادة (صبر) في القرآن الكريم (١٠٣) مرات، وجاء الصبر في القرآن على وجهين:

الأول: حبس النفس، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾ [ص: ٤٤]، وهو الأعم في القرآن.

الثاني: الجرأة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥﴾ [البقرة: ١٧٥]، يعني فما أجرأهم على النار.

المضامين التربوية للصبر:

١. إن الصبر من أهم ما أمر به الأنبياء، فعلى العلماء والدعاة والمربين والآباء أن يصبروا على مَن تحت أيديهم مِن الناس والأبناء، وكذلك المربي عليه أن يصبر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويتحمل عندما يجد صدودا وعدم استجابة، ويدعو الله بالهداية لهم، ويأخذ بالأسباب لفتح قلوبهم.

٢. إن الصبر له ثلاث مجالات:

أ. الصبر على طاعة الله.

ب. الصبر عن معصية الله.

ت. الصبر على الشدائد والبلاء.

الآثار التربوية للصبر:

١. إن الصابر يحوز على محبة الله عز وجل ومعيته، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦﴾ [آل عمران:١٤٦]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣﴾ [البقرة:٢٤٩].

٢. إن الصابرين في الدنيا أعد الله لهم نعمًا عظيمة في الآخرة: مها: صلاة الله ورحمته عليهم، ودخول الجنة، وأن الله يوفيهم أجرهم بغير حساب.

المبحث السابع: الأمانة

الآيات التي تضمنت مضمون:

إن مضمون الأمانة ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦﴾ [القصص: ٢٦].

معنى الأمانة:

الأمانة في اللغة: من أمن، وهي ضد الخيانة (الرازي، ١٣٩٩هـ، ١، ١٣٤).

الأمانة في الاصطلاح: كل ما يؤتمن عليه كأموال وحرم وأسرار فهو أمانة، وكل ما افترض على العباد كصلاة وزكاة وصيام وأداء دين فهو أمانة، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار.

الأمانة في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت مادة (أمن) في القرآن الكريم (٨٧٩) مرة، يخص موضوع البحث منها (٢١) مرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦﴾ [القصص: ٢٦]، ومن الأحاديث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة)، قيل: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: (إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة). (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٦٤٩٦).

المضامين التربوية للأمانة:

١. إن صفة الأمانة من أهم الصفات التي يتصف بها الأنبياء، وما من نبي إلا وكان موصوفًا بها، إذ كل رسول قال لقومه: ﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ﴾ [الشعراء: ١٠٧]، فعلى المربين والدعاة والمصلحين أن يتحلوا بهذه الصفة العظيمة؛ لتطمئن إليهم نفوس

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الناس وترتاح لهم قلوبهم.

٢. إن خيانة الأمانة من الأمور التي لا تؤخر عقوبتها، فعن خالد الربعي، قال: كان يقال: "إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته أو تعجل عقوبته: الأمانة تخان، والرحم تقطع، والإحسان يكفر". (الخرائطي، ١٤١٩هـ، ١٦٨).

الآثار التربوية للأمانة:

١. الثقة بالأمين: فإنه سيصبح موضع ثقة الناس واحترامهم، كما كان النبي ﷺ قبل البعثة (ابن هشام، ١٣٧٥هـ، ١، ١٩٧).

٢. إن الله سبحانه وتعالى رتب الأجر العظيم على أداء الأمانات، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١﴾ [المؤمنون:٨-١١].

المبحث الثامن: الدعوة إلى الله

الآيات التي تضمنت مضمون الدعوة إلى الله:

إن مضمون الدعوة ورد في الآيات التالية: قال تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَاأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَاأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَاأَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا } [مريم: ٤١ - ٤٥] حيث إن إبراهيم عليه السلام يدعو أباه إلى عبادة الله الواحد المنان، ويحذره من عبادة الأصنام والشيطان، ويستعمل في ذلك ألطف العبارات وألين الألفاظ. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ص٤٩٤).

معنى الدعوة إلى الله:

الدعوة في اللغة: من دعا يدعو دعوةً ودعاءً، وهي نداء إلى شيء (الجوهري، ١٤٠٧هـ، ٦، ٢٣٣٦).

الدعوة في الاصطلاح: تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة. (البيانوني، ١٤٣٥هـ، ص١٦).

الدعوة إلى الله في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت كلمة الدعوة في القرآن الكريم بصيغها المتنوعة ١٧٨ مرة، ما بين ماض ومضارع وأمر واسم ومصدر، وجاءت بمعناها اللغوي، وهي مصدر دعا، أي: نادى وطلب، ودعا إلى الأمر، أي: حث عليه. (أحمد مختار، ١٤٢٩هـ، ١، ٧٤٩).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد ورد في فضل الدعوة إلى الله تعالى أحاديث عديدة، منها: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نضر الله امرأً سمع منا شيئا، فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع". (الترمذي، ١٩٩٨م، ٦٧٦٤)

المضامين التربوية للدعوة إلى الله:

١. إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى هي وظيفة الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل:٣٦]، والدعاة إلى الله هم أتباع الأنبياء، يسيرون على نهجهم، ويسلكون طريقهمز

٢. إن الدعوة إلى الله تعالى واجب شرعي على جميع أمة محمد ﷺ، كلٌ بحسب طاقته وقدرته، قال النبي ﷺ: "بلغوا عني ولو آية". (صحيح البخاري، ١٤٢٢هـ، ٣٤٦١).

الآثار التربوية للدعوة إلى الله:

١. أن أكبر حافز للداعية في دعوته أن له مثل أجر من تبعه من الناس، قال النبي ﷺ: "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا". (مسلم، ٢٦٧٤). وأحاديث أخرى في هذا الباب. (عزيز العنزي، ١٤٢٦هـ، ص١١).

٢. أن ثواب الداعي إلى الخير يستمر بعد وفاته، قال النبي ﷺ: "من سن سنة حسنة، فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك". (علي الشحود، ٦، ٧٦).

المضامين التربوية الأخلاقية في الآيات التي ورد فيها نداء يا أبت

إن آيات ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ فيها مضامين تربوية أخلاقية كثيرة، ولا يخفى أن الأخلاق الحميدة هي من أهم ما بعث من أجلها الرسل، قال النبي ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، (أحمد، ١٤٢٠هـ، ٨٩٥٢)، وقد عرف الأخلاق بتعريفات كثيرة، ومن أخصر التعريفات وأعمقها تعريف الماوردي: غرائز كامنة، تظهر بالاختيار، وتقهر بالاضطرار. (الماوردي، ١٩٨٣م، ص٥).

المبحث الأول: الاحترام

الآيات التي تضمنت مضمون الاحترام:

إن مضمون الاحترام ورد في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾ [يوسف:١٠٠]، حيث إن يوسف عليه السلام أجلس والديه على سرير الملك ومجلس العزيز؛ احترامًا لهما وحفاوة بهما، وبادله والداه وإخوته بأن خروا له سجَّدًا على وجه التعظيم والتبجيل والإكرام. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ص٤٠٥).

معنى الاحترام:

الاحترام في اللغة: احترمَ يَحترِم، احترامًا، أي: كرّمه وأكبره، هابه، ورعى حرمتَه، أحسن معاملتَه حبًّا ومهابةً.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاحترام في الاصطلاح: يختلف معناه بحسب موقعه، فاحترام شخص لأخر: هو تكريمه ومهابته، ومراعاة حرماته وحسن معاملته، وإظهار الحب له، واحترام الشخص لنفسه: هو تجنب الشخص عن القيام بأي فعل يسيء إلى كرامته، وأما احترام العهود والقوانين: فهو الالتزام بها، وعدم الإخلال بها والخروج عنها، واحترام التقاليد والعادات: هو مراعاتها وعدم القيام بما يخالفها من أفعال. (أحمد مختار، ١٤٢٩هـ، ١، ٤٨١).

الاحترام في القرآن الكريم والسنة النبوية:

إن الاحترام لم يرد بلفظه في القرآن الكريم، بل ورد بمعناه، أو بالنهي عن ضده، فمما ورد بمعناه، قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة:]، والقول الحسن من الاحترام.

ومما ورد بالنهي عن ضده، قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات: ١١]

وورد في خلق الاحترام أحاديث عدة، منها: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا). (الترمذي، ١٩٩٨م، ١٩٢٠).

المضامين التربوية للاحترام:

١. حث الإسلام على احترام الكبار خصوصًا ومنهم الوالدان، وتوقيرهم وإكرامهم.
٢. حث الإسلام على احترام العلماء وتوقيرهم، واحترام حافظ القرآن العامل ب.

الآثار التربوية للاحترام:

١- تعزيز العلاقات الإيجابية: فإن الاحترام يساهم في بناء علاقات صحية وإيجابية بين الأفراد (الشحود، ١٤٢٢هـ، ص٣٦٤).

٢- تعزيز الثقة والاعتزاز الذاتي: عندما يتعامل الأفراد مع بعضهم بالاحترام، يشعرون بالتقدير والاحترام الذاتي. يكون لديهم ثقة أكبر في قدراتهم وقيمتهم كأشخاص. وبالتالي، يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياتهم.

المبحث الثاني: اللطف

الآيات التي تضمنت مضمون اللطف:

إن مضمون اللطف ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيف لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠﴾ [يوسف:١٠٠].

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معنى اللطف:

اللطف في اللغة: طف الشيء من باب ظرف، أي: صغر، والملاطفة: المبارة، والتلطف للأمر: الترفق له. (الرزاي، ١٤٢٠هـ، ص٢٨٢، والفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ص٨٥٣).

اللطف في الاصطلاح: صفة من اسم الله اللطيف، واللطيف: الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه، من طرق لا يشعرون بها. (السعدي، ١٤٢٠هـ، ٩٤٧).

اللطف في القرآن الكريم:

إن اسم الله اللطيف وصفته اللطف وردا في القرآن في سبعة مواضع، خمس منها مقرونًا بالخبرة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام:١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب:٣٤]، وموضع مقرون بالعلم والحكمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [يوسف:١٠٠]، والموضع الأخير مقرون برزق العباد، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ﴾ [الشورى:١٩].

المضامين التربوية للطف:

١. إن الدين الإسلامي حث المسلمين على التعامل باللطف والرفق واللين، قال النبي ﷺ: "يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه". (مسلم، ٢٥٩٣).

٢. من البر بالوالدين والإحسان إليهم: التلطف في التعامل معهم، وإظهار التودد والحب والحنان لهم، وخفض الجانب أمامهم.

٣. إن التربية الإسلامية تؤكد على التعامل مع الطفل بالاحترام، واللطف واللين، فإن النبي ﷺ كان يلاطف الأطفال ويمازحهم ليدخل السرور عليهم، وقد قال النبي ﷺ: "إنه من لا يَرحم لا يُرحم". (مسلم، ٢٣١٨).

الآثار التربوية للطف:

١. إن الإيمان باسم الله اللطيف يحقق للعبد اطمئنانًا؛ فإنه يوقن أن الله عالم بكل شيء، وخبير به، وأنه يسوق إليه ما فيه خير له.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. حينما يسود التعامل باللطف بين الناس ينشأ جيل لطيف، فيعود نفع ذلك على الفرد والمجتمع.

٣. غالبا ما ينتج اللطف آثارًا إيجابية في نفوس المدعويين، فإن النبي ﷺ أحيانًا يعاتب أصحابه، لكنه كان يعاتبهم بلطف ومن دون تصريح أو تجريح، فقد قال النبي ﷺ لعبد الله بن عمر: "نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل"، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا. (البخاري، ١٤٢٢هـ، ١١٢١).

المبحث الثالث: الحسد

الآيات التي تضمنت مضمون الحسد:

إن مضمون الحسد ورد في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾ [يوسف:١٠٠].

الشاهد: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾؛ بالحسد. (البغوي، ١٤١٧هـ، ٤، ٢٨١).

معنى الحسد:

الحسد في اللغة: أن تتمنَّى زوال نعمة المحسود إليكَ. (الفارابي، ١٤٠٧هـ، ٢، ٤٦٥).

الحسد في الاصطلاح: إن معناه الاصطلاحي لا يختلف عن معناه اللغوي كثيرًا، فقد قال الشوكاني في تعريفه: تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود، إذا أظهر ما في نفسه من الحسد، وعمل بمقتضاه، وحمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود. (الشوكاني، ١٤١٤هـ، ٥، ٦٤٠).

الحسد في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت مادة حسد في القرآن خمس مرات، وكلها أتت بمعنى تمني زوال نعمة المحسود، مثل قوله تعالى: ﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ﴾ [النساء:٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق:٥].

وورد الحسد في السنة النبوية في عدة مواضع، منها: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا". (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٦٠٦٥، ومسلم، ٢٥٥٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المضامين التربوية للحسد:

١. إن الحسد خصلة ذميمة، أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستعاذة منه، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق:٥].

٢. على الآباء التنبه للحسد فيما بين الإخوان، ويعالجه بالحكمة والتربية القويمة، والبعد عن إثارة ذلك فيما بينهم (على الشحود، ١٤٣٠هـ، ٣٧٧-٣٨١).

الآثار التربوية للحسد:

١. إن الحسد من أشنع الشرور، وأقبح الأمراض، وله آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

٢. إن الحسد خلق ذميم، له أضرار بدنية جسيمة، ودينية وخيمة، ولذلك أمر الله بالاستعاذة من شره، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق:٥].

المبحث الرابع: الإحسان

الآيات التي تضمنت مضمون الإحسان:

إن مضمون الإحسان ورد في قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠]

وموطن الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾.

حيث إن يوسف عليه السلام يعدد نعم الله، ومن أهم نعم الله عليه: أن أحسن إليه ولطف به بإخراجه من السجن. (أبو السعود، ٤، ٣٠٧).

معنى الإحسان:

الإحسان في اللغة: مصدر حسن، والحسن ضد القبح ونقيضه، والإحسان ضد الإساءة. (الزبيدي، ١٤٢٢هـ، ٣٤، ٤٢١).

الإحسان في الاصطلاح: لا يختلف عن معناه اللغوي كثيرًا، وقد عرفه العلماء بتعريفات متعددة، وأقربها تعريف الراغب؛ إذ قال: "والإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان، والثاني: إحسان في فعله، وذلك إذا علم علمًا حسنًا، أو عمل عملًا حسنًا". (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٢٣٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإحسان في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت مادة حسن في القرآن (١٩٤) مرة، يخص موضوع البحث منها (١٠٨) مرات، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ﴾.

وورد الإحسان في مواضع عدة في السنة النبوية، ومن تلك المواضع: تفسير النبي ﷺ للإحسان في حديث جبريل عليه السلام بقوله: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك". (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٥٠، ومسلم، ٨).

المضامين التربوية للإحسان:

١. إن الإحسان صفة من صفات الله، ويتمثل إحسان الله في أمور عدة، منها: الإحسان في الخلق، والإحسان في الرزق، والإحسان في الحكم.

٢. أما الإحسان بالنسبة للإنسان، وفي تعاملاته الاجتماعية، فهي تتمثل في أمور أيضًا، منها: الإحسان إلى الوالدين، والزوجة والأولاد، والأقارب واليتامى والمساكين.

الآثار التربوية للإحسان:

١. أن المحسن في اعتقاده وعبادته يجازى بأحسن الجزاء من عند الله تعالى، ومن ذلك: أن الله يحسن إليه، ويرضى عنه، ويحبه.

٢. أن الذي يكون محسنًا في تعامله مع الناس، يجازى بالجزاء الحسن، ومن ذلك: الذكر الحسن، وأن الله يجزيهم بأحسن مما فعلوا، وأن الإحسان يساعد على تطهير النفوس من الحقد.

المبحث الخامس: الشكر

الآيات التي تضمنت مضمون الشكر:

إن مضمون الشكر ورد في قوله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠]

وموطن الشاهد: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معنى الشكر:

أولًا: المعنى اللغوي: الشكر: عرفان الإحسان ونشره، وحمد موليه، أو الثناء على المحسن بذكر إحسانه. (التعريفات للجرجاني، ١٤٠٤هـ، ١٢٨).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي: هو عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب، فالعبد يشكر الله، فيثني عليه بذكر إحسانه الذي هو نعمة، والله يشكر العبد، فيثني عليه بقبوله إحسانه الذي هو طاعته. (التعريفات للجرجاني، ١٤٠٤هـ، ١٢٨).

الشكر في القرآن الكريم والسنة النبوية:

وردت مادة (شكر) في القرآن الكريم (٧٥) مرة بصيغ متعددة، كما جاء الشكر في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي الدال على الثناء على المحسن بذكر إحسانه، قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾ [إبراهيم:٧].

وورد الشكر في أحاديث نبوية عديدة، منها: عن صهيب، قال رسول الله ﷺ: "عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإِنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له". (مسلم، ٢٩٩٩).

المضامين التربوية للشكر:

١- إن من تمام الشكر أن ينسب المسلم النعمة لله وحده، فهو بيده ملكوت السماوات والأرض، ومن الكفر نسيان المنعم الحقيقي الذي يجب له حق الشكر والحمد على ما أعطى ووهب، فكل النعم من الله؛ فهو المعطي المانع، الواهب الصانع، فكيف يعطي ويُشكَر غيره، وكيف يهب ويُقصَد غيره؟ (البحوث التربوية في مجلة البيان للشخوذ، ١٥٨).

٢- إن النبي ﷺ كان كثير الشكر لربه، وكان يقول دبر كل صلاة: "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"، وقد أوصى معاذًا بذلك، كما عند النووي وغيره. (الأذكار للنووي، ١٠٣).

الآثار التربوية للشكر:

إن الإنسان الذي يتحلى بالشكر يفوز بأمرين، ففي الدنيا يفوز بالمزيد من النعيم، وفي الآخرة يفوز بجنات النعيم، قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧].

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أن العبد الشاكر يكون من العباد الخلص الذين اصطفاهم الله واختارهم، قال تعالى: ﴿وَقَلِيل مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ [سبأ:١٣].

التطبيقات التربوية للمضامين المستنبطة من الآيات التي ورد فيها نداء ﴿يا ابت﴾ في الأسرة

المبحث الأول: معنى التطبيقات والأسرة

معنى التطبيقات لغة واصطلاحًا:

التطبيقات لغة: جمع تطبيق، ومعناه: (طابق) بين الشيئين جعلهما على حذو واحد وألزقهما. (زين الدين الرازي، ١٤٢٠هـ، ص١٨٨).

التطبيقات اصطلاحًا: هي عبارة عن "مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقًا عمليًّا، ووعيها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد، وتساعدهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم وإشباع حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الإسلامي. (عبداللطيف وآخرون، ١٩٩٤م، ص٢٧٢).

معنى الأسرة لغة واصطلاحًا:

الأسرة لغة: الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك. (إبراهيم مصطفى، ١، ١٧).

الأسرة اصطلاحًا: هي بمعنى الأهل والعشيرة، وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وأقاربهما. (أكرم رضا، ١٤٢١هـ، ص٢٥).

المبحث الثاني: التطبيقات التربوية الأسرية في المجال العقدي:

إن المجال العقدي من أهم المجالات التربوية التي يجب على الأسرة (الوالدين) الاعتناء بها في تربية الأبناء، ومن أهم التطبيقات التربوية في هذا المجال:

١/ غرس الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى: فقد ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرًا من أسمائه وصفاته، كاللطيف والعليم والحكيم وغيره، ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠﴾ [يوسف:١٠٠]، وعلى الوالدين أن يربي الناشئة على الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وأن يبين لهم معانيها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢/ غرس الإيمان بقضاء الله وقدره: على المربي العناية بالإيمان بقضاء الله وقدره، والاهتمام بغرسه في قلوب الناشئة بشتى الطرق.

٣/ التحذير من الشرك: كما على الوالدين أن يهتم بترسيخ العقيدة في قلوب الناشئة، عليه أن يهتم بالتحذير من الشرك، كبيره وصغيره.

٤/ تفعيل التربية الذاتية ومراقبة الله تعالى: فإن الابن إذا تربى على مراقبة الله في كل أفعاله، ويقوم بتزكية نفسه، لا يخشى عليه في كبره، فإن خوف الله سبحانه وتعالى سوف يعصمه من الوقوع في المعاصي، ومزاولة المنكرات، ومراقبته لله سوف يجعله يقوم بكل الأعمال الواجبة عليه من دون تقصير.

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية الأسرية في المجال التعبدي:

المجال التعبدي من أهم المجالات التربوية الأسرية، فالإنسان لم يخلق إلا لعبادة الله، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦﴾ [الذاريات:٥٦]، ومن أهم التطبيقات التربوية في هذا المجال:

١. تربية الأبناء على عبادة الله وطاعته: الواجب على الوالدين حث الأبناء على العبادة، والصبر والمصابرة على أدائها، وبيان أن العبادة هي الغاية التي خلق من أجلها.

٢. أمر الأبناء بالصلاة وهم أبناء سبع سنين: فإن الصلاة هي ركن من أركان الإسلام، وبها يتميز المسلم عن الكافر.

٣. التوازن بين التشجيع والترهيب في تربية الأبناء على العبادات: فعلى الوالدين أمر الأبناء بالعبادة مع بيان فضلها، وبيان عقوبة التقصير فيها أو عدم أدائها.

المبحث الرابع: التطبيقات التربوية الأسرية في المجال الأخلاقي

إن من أهم ما ينبغي على الوالدين الاهتمام بها في تربية أبنائهم: الجانب الخلقي، فقد جعل النبي ﷺ الاتصاف بحسن الخلق من كمال الإيمان، فعلى الوالدين السعي لتربية أولادهم على الأخلاق الرفيعة، ليأنس بها وينشأ عليها، ومن أهم التطبيقات التربوية في هذا المجال:

١/ تربية الأبناء على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة: فعلى الوالدين بيان أن كل فرد من أفراد الأسرة له حقوق وعليه واجبات، وأن عليه احترام باقي أفراد العائلة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢/ البعد عن الحسد والحقد والكراهية: على الوالدين التنبه للحسد فيما بين الإخوان، ويعالجه بالحكمة والتربية القويمة.

٣/ تربية الأبناء على العادات الإسلامية والأخلاق الفاضلة: كشكر الله على النعمة، وشكر صانعي المعروف، ومكافأة من استطاع منهم ولو بالقول والدعاء، والإحسان إلى الضعفاء والفقراء، ونحو ذلك.

الخاتمة

وفيه:

أولا: النتائج

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١. بلغت الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ ثمان آيات في القرآن الكريم، وقد تم دراسة جميع هذه الآيات.

٢. تم تقسيم المضامين التربوية المستنبطة من الآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ إلى ثلاثة أقسام: مضامين عقدية، ومضامين تعبدية، ومضامين أخلاقية.

٣. تضمنت الآيات تسعة مضامين من المضامين العقدية، ومن أبرزها: أن السجود عبادة لا تصرف إلا لله.

٤. تضمنت الآيات ثمانية مضامين من المضامين التعبدية، ومن أبرزها: أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الثقلين إلا لعبادته.

٥. تضمنت الآيات خمسة مضامين من المضامين الأخلاقية، ومن أبرزها: أنت تسود الأخلاق الفاضلة، والصفات الجميلة بين الناس، ومن أهمها: الاحترام.

٦. توصلت الدراسة للآيات التي ورد فيها النداء بـ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ إلى مجموعة من التطبيقات التربوية في البيت، ومن أهمها: غرس الإيمان بالله وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

التوصيات

من خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. توجيه الباحثين المختصين بالدعوة والتربية إلى دراسة الآيات القرآنية المتضمنة للمضامين المختلفة، والتطبيقات التربوية، والاستفادة منها في الدعوة والتربية.

٢. توجيه المراكز المتخصصة في الدعوة والمراكز المتخصصة في التربية إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاستفادة من الدراسات التربوية.

٣. توجيه المربين إلى غرس القيم التربوية لدى النشء من خلال جميع المؤسسات التربوية والتعليمية.

المقترحات:

١. أوصي بدراسة المضامين التربوية المتعلقة بآيات ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وآيات ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، وآيات ﴿قُلۡ سِيرُواْ﴾.

٢. أوصي كذلك بدارسة الأساليب الحديثة التي تعين على غرس مبادئ وقيم الإسلام الحنيف لدى الناشئة.

٣. أوصي كذلك بدراسة أثر ما يبثه الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية مجابهتها من قبل الدعاة والمربين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المصادر والمراجع

ابن أبي العز الحنفي، شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

ابن أبي حاتم الرازي، تفسير القرآن العظيم، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

ابن تيمية، العبودية، المحقق: محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الطبعة السابعة المجددة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.

ابن حزم الأندلسي، جوامع السيرة النبوية، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م.

ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن كثير، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.

ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

أبو الحسن الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: ٦.

أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، عدد الأجزاء: ٧.

أبو بكر البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٧.

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

أحمد الشرباصي، موسوعة أخلاق القرآن، دار الرائد العرب، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٥٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أحمد مختار عبد الحميد عمر وفريق عمله، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ .

أكرم رضا مرسي، الأسرة المسلة في العالم المعاصر، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مركز البحوث والدراسات، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

البخاري، صحيح البخاري، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦.

البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨.

الترمذي، الجامع الكبير - سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦.

عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

الراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

الزبيدي، تاج العروس، المحقق: مجموعة من المحققين، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الهداية.

الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، عدد الأجزاء: ١.

سعيد بن علي بن وهف القحطاني، بر الوالدين – مفهوم، وفضائل، وآداب، وأحكام في ضوء الكتاب والسنة، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، عدد الأجزاء: ١.

سعيد بن علي بن وهف القحطاني، بر الوالدين – مفهوم، وفضائل، وآداب، وأحكام في ضوء الكتاب والسنة، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

الشريف الجرجاني، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.

الشوكاني، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

الطبري، جامع البيان، في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.

عبدالرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، الطبعة: الخامسة والعشرون ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١.

عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الإمام مالك - أبو ظبي، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.

علي بن نايف الشحود، أسس بناء شخصية الطفل المسلم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م- ١٤٣٠ هـ، ماليزيا، بهانج- دار المعمور.

علي بن نايف الشحود، المنهاج النبوي في تربية الأطفال، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م- ١٤٣٠ هـ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

الفاربي، عبداللطيف وآخرون: معجم علوم التربية، الدار البيضاء: مطبعة النجاح، ١٩٩٤م، ص ٢٧٢.

الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

كمال الدين عبد الغني المرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.

محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى عمل الدعوة، المؤلف: الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢، ومجلد للفهارس).

نظام الدين النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨.

النووي، رياض الصالحين، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ١.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472